وما احسن قوله فيها

ومن اغتاض منك اذا افترقنا ❊ وكل الناس زود ما خلاكا
وما انا غير سهم في هواء ❊ يعود ولم يجد فيه امتساكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان
عين شعراء العراق وانشده قصيدته البديعة التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل ❊ قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ❊ ثلثة اشباه كما اجتمع النسر
وبشرت امالي بملك هو الورى ❊ ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر
احمد الارجاني المقدم ذكره وعمل

يا سايلي عنه لما جئت امدحه ❊ هذا هو الرجل العاري عن العار
كم من شنوف لطاف من محاسنه ❊ علقن منه على اذان سمار
لقيته فرايت الناس في رجل ❊ والدهر في ساعة والارض في دار

ولكن اين الثريا من الثرى وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو

هي الغرض الاقصى ورويتك المنى ❊ ومنزلك الدنيا وانت الخلايق

لكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلامي وهو الدهر ومع هذا
فليس له طلاوة بيت السلامي رجعنا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه ابو منصور افتكين
التركي متولي دمشق كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب
مصر وان قويتني بالاموال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدولة جوابه
هذه الكلمات وهي متشابهة في الخط لا تقرا الا بعد الشكل والضبط والنقط وهي
هذه غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا
تهدا ولقد ابدع فيه كل الابداع وكان افتكين المذكور مولى معز الدولة ابن بويه فتغلب
على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر والتقيا جيشاهما وجرت مقتلة عظيمة
وانكسر افتكين وهرب فقطع عليه الطريق دغفل بن الجراح البدوي وحمله الى العزيز وفي
عنقه حبل فاطلقه واحسن اليه واقام يسيرا ومات سنة اثنين وسبعين وثلثماية
رحمه الله تعالى يوم الثلثا لسبع خلون من رجب وكانت لعضد الدولة اشعار فمن
ذلك ذلك ما اورده له ابو منصور الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر وقال اخترت من قصيدة
التي فيها البيت الذي لم يفلح بعده ابدا تأوهي

ليس شرب الراح الا في المطر ❊ وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ❊ ناغمات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها ❊ ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ❊ ملك الاملاك غلاب القدر

فيحكي انه لما احتضر لم يكن لسانه ينطق الا بتلاوة ما اغنى عني ماليه هلك عني

سلطانيه ويقال انه ما عاش بعد هذه الابيات الا قليلا وتوفي بعلة الصرع في يوم
الاثنين ثامن شوال سنة اثنين وسبعين وثلثماية ببغداد ودفن بدار الملك بها
ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمره سبع
واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة ايام والبيمارستان العضدي ببغداد منسوب
اليه رحمه الله تعالى وهو في الجانب وعزم عليه مالا عظيما وليس في الدنيا مثل ترتيبه
وفرغ من بنايه سنة ثمان وستين وثلثماية واعد له من الالات ما يقصر الشرح عن
وصفه وهو الذي قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وبنى عليه مشهدا وهو
الذي هناك وعزم عليه شيئا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبر اختلاف
كثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفي فان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره واصح
ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم قال ابو بكر الخوارزمي متنزهات
الدنيا اربع مواضع غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند واحسنها
غوطة دمشق

حرف القاف

ابو محمد القسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه كان من سادات
التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر نسبه منهم وكان من افضل
اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه جماعة من كبار
التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا نفضله على القسم بن محمد وقال مالك كان القسم
من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم
قال ذاك مبارك سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب ويقول انا اعلم منه
فيزكي نفسه وكان القسم اعلمهما وكان القسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر
لابي ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهما
كانا ابني خالة وان القسم بن محمد والدته ابنة يزدجرد اخر ملوك الفرس وكذلك زين
العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والقصة مستوفاة هناك وتوفي سنة
احدى واثنين وماية وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة وماية بقديد فقال كفنوني
في ثيابي التي كنت اصلي فيها قميصي وازاري وردائي فقال ابنه يا ابت الا تريد ثوبين فقال
هكذا كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلثة اثواب والحي احوج الى الجديد من الميت وكان عمره
سبعين سنة او اثنين وسبعين رضي الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال المهملة
وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة والله
اعلم

ابو عبيد القسم بن سلام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة
واشتغل ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب
حسن وفضل بارع قال القاضي احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا
متقننا في اصناف علوم الاسلام من القران والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية
صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شي من امره ودينه قال ابراهيم الحربي
كان ابو عبيد كانه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شي وولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني

حرف القاف
ابو محمد القسم بن محمد
بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم
احد الفقهاء السبعة

ابو عبيد القسم بن سلام
اللغوي صاحب
التصانيف

Copyright © King Saud University